International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (5) May 2026 الإصدار (5)، العدد (5)

دور الكلمات الشاذة في التوظيف اللغوي في كتاب شذ العرف في فن الصرف للشيخ الحملاوي: دراسة وصفية تحليلية

خالد أحمد محمد
محاضر بجامعة العلوم والفنون والاتصالات، غانا
ORCID: 0009-0004-6055-454
ahkhalid677@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث إلى استكشاف دور الكلمات التي شذت عن القواعد الصرفية العامة في التطوير اللغوي، وقد تناول الباحث الإطار النظري المرتبط بالشاذ ودوره في تطوير اللغة، من خلال كتاب شذ العرف في فن الصرف للشيخ الحملاوي، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة البحث من تلاميذ مرحلتي المتوسطة والثانوية، حيث تم جمع البيانات من خلال أسئلة أعدت للإجراء هذا البحث، وتوصل الباحث إلى أن الكلمات الشاذة ليست خطأ، بل توسيع الفهم التحليلي للنماذج الصرفية، ولأسباب وراء خروجها عن البيئة القياسية، كما أنها تنوع صرفي، وإعادة قراءة النصوص ضمن الاستعمال العربي، كما توفر مادة صرفية تسمح بأصل المفاهيم بتداولها واستخدامها، ولا اعتبارها أخطاءً جامدة.

الكلمات المفتاحية: دور، الشاذ، التطوير، القياس، الخطأ، المساهمة.

The Role of Irregular Words in Linguistic Function in Sheikh Hamlawi's "Shadh al-'Urf fi Fan al-Sarf": A Descriptive and Analytical Study

Khalid Ahmed Mohamed
Lecturer at the University of Science, Arts and Communications, Ghana
ORCID: 0009-0004-6055-454
ahkhalid677@gmail.com

Abstract

This research aims to explore the role of irregular words in language development. The researcher addressed the theoretical framework related to irregularity and its role in language development, drawing on the book "Shadd al-'Urf fi Fan al-Sarf" by Sheikh al-Hamlawi. The descriptive-analytical method was employed, and the research sample consisted of middle and high school students. Data was collected through questionnaires designed specifically for this research. The researcher concluded that irregular words are not errors, but rather represent an expansion of analytical understanding of morphological patterns and the reasons behind their deviation from standard usage. They also constitute morphological diversity, allowing for a reinterpretation of texts within the context of Arabic usage. Furthermore, they provide morphological material that enables the original concepts to be circulated and used, rather than being considered rigid errors.

Keywords: Role of Irregularity, Development, Measurement, Discourse, Contribution.

المقدمة

يواجه كثير من التلاميذ صعوبات في استفهام بعض القواعد الصرفية العامة، وخاصة عندما يوصف بعض الكلمات بأنها شاذة، أي خرجت عن تلك القواعد الصرفية العامة، بحيث يفاجئ بأنه مستعمل في إحدى المصادر العربية وربما في أعلاها منزلة كالقرآن الكريم، وكتاب شذ العرف في فن الصرف للشيخ الحملاوي، قد نال حظاً كبيراً، وأصبح التلاميذ والطلاب يهتمون به في الدراسات الصرفية في المدارس الإسلامية خاصة في المرحلة الثانوية، وفي بعض الجامعات الإسلامية، فقد أصبح هو المرجع المعتمد عليه في الدراسة الصرفية، بالإضافة إلى بعض المراجع الصرفية، والشيخ الحملاوي عرض في الكتاب قواعد صرفية عامة، وذكر – أيضاً- ما خرجت عن تلك القواعد من الكلمات ما يزيد على الثلاثين من مسائل صرفية في الأبواب الثلاثة التي ذكرها في الكتاب، وهي: باب الفعل وأحكامه، وباب الاسم وأحكامه ثلاثين بالمائة، وباب أحكام تعم الفعل والاسم معاً خمس بالمائة، كلها خرجت القياس الصرفي، أي القواعد الصرفية العامة، بمواصفات مختلفة، أو شاذ بالاتفاق، أو شاذ ورد في الاستعمال الفصيح، أو شاذ ونادر، فاردت أن أكتب بحثاً في ذلك بعنوان: دور الكلمات الشاذة في التوظيف اللغوي في كتاب شذ العرف في فن الصرف للشيخ الحملاوي.

مشكلة البحث

ذكر الشيخ الحملاوي في كتابه: شذ العرف في فن الصرف، كلمات كثيرة خرجت عن الميزان الصرفي الذي يجب أن يكون عليه؛ لعدم توافر شرط من شروط ذلك الوزن، ولكنها قد وردت في الاستعمال الفصيح، إما قليلاً أو نادراً، يظهر للتلميذ بعد ذلك، أن استعمال تلك الكلمات بتلك الأشكال التي تختلف عن الميزان الصرفي استعمال غير مقبول، ومذموم، وبالتالي مردود، أو يكون مقبولا فقط عند الضرورة، والقرآن الكريم أعلى المصادر العربية في تقعيد اللغة العربية الفصحى، وقد ترد فيه بعض تلك الكلمات التي لا توافق الميزان الصرفي الذي وضعه علماء الصرف، كقوله تعالى: {وكذبوا بآتنا كذابا} سورة النبأ الآية: 28، والقياس في {كذابا} تكذيباً، وقوله تعالى: {وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن} سورة الطلاق، الآية: 4، والقياس في {الأحمال} الحمل، وقوله تعالى: {أشدد به أزري} سورة طه، الآية: 31، والقياس في:{أشدد} شد بير تفكيك الدال، وفي الشعر العربي القديم الذي يحتج به أيضاً في تقعيد العربية كقول الشاعر الجاهلي: عبد يغوث الحارثي:

وتضحك مني شيحة عبشمية... كأن لم تر مثلي أسيرا يمانيا ([1])

وقول الشاعر الأموي: حكيم بن عياش الكلبي الأعور:

فما وجدت نساء بني تميم ... خلائل أسودين وأحمرينا ([2])

ومن هنا ينبغي أن يتضح للقارئ أن ما وصفوه بالشذوذ، وإن خالفت تلك القواعد الصرفية العامة لديهم إلا أنها وردت في الاستعمال الفصيح قليلاً أو نادراً، فهي مستعملة وليست مردودة، خاصة تلك الواردة في المصادر الأصلية كالقرآن الكريم والشعر العربي القديم كما سبق.

فالاضطرابات الذهنية التي يواجهها دارس الصرف العربي عند الوقوف على الكلمات الشاذة، وعدم اهتمامه بها، لوصفها شاذا، أو خرجت عن القواعد الصرفية العامة، هي مشكلة هذا البحث، وسيسعى إلى محاولة إزالة تلك الاضطرابات الذهنية وتصفية عقله تجاه تلك الكلمات.

أسئلة البحث

1. إلى أي مدى ساهم كتاب شذ العرف في فن الصرف، للشيخ الحملاوي، في عرض الكلمات التي خرجت عن القياس الصرفي؟
2. ما دور الكلمات التي خرجت عن القواعد الصرفية العامة في توظيف اللغة العربية؟
3. ما هو السبيل إلى محو النظرة الدونية تجاه استعمال الكلمات التي خرجت عن القياس الصرفي؟

1- الحملاوي، أحمد بن محمد. (بلا تاريخ)، شذ العرف في فن الصرف ت: نصر الله عبد الرحمن، مكتبة الرشد، الرياض، ص: 68.
2- مصدر سابق، ص:109 الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى رفع مستوى الكلمات التي وصفت بأنها خرجت عن الميزان الصرفي، وإعادة النظر فيها بدقة وتمعن، كما يهدف إلى إبراز تلك الكلمات في صياغات جديدة بسيطة لعل التلميذ ينجذب إليها ويتفهمها بأيسر الطرق.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بأنه سيثير انتباه التلاميذ إلى ضبط الكلمات التي وصفت بأنها أتت على غير الميزان الصرفي، وسيعلمون أن مصطلح الشاذ، ليست نقيصة لتلك الكلمات، وإنما أرادو بذلك تمييزاً فقط، لا انتقاصاً، ولا يمنع استعمالها على الإطلاق.

منهج البحث

المنهج المتبع في كتابة هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

حدود البحث

بحث في الدراسات الصرفية، وخصوصاً، فيما شذ عن القياس الصرفي.

- الحد المكاني.
- الحد الزمني: تم كتابته عام: 2025 الميلادي.

خطة البحث

مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة، وفهرس المصادر.

- المقدمة، ويحتوي على: مشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، ومنهجه، وحدوده.
- المطلب الأول: التعريف بالشاذ، لغة واصطلاحاً.
- المطلب الثاني: منزلة الشاذ في الدراسات الصرفية.
- المطلب الثالث: لكلمات الشاذة في كتاب شذ العرف في فن الصرف.

المطلب الأول: التعريف بالموضوع

الخاتمة، وفيها نتائج البحث.

دور الكلمات الشاذة في التوظيف اللغوي في كتاب شذ العرف في فن الصرف:

1. دور، مصدر دار: "دارَ الخبرُ على الأفواه: انتشر وذاع -دارَ الزَّمان: تقلَّب -دارَ بخَلَده /دارَ في رأسه: تخيَّله وفكَّر فيه - دارَت به الأرضُ: فقد السَّيطرة على نفسه -دارَت رحى الحرب: اشتعلت واشتدَّت". ([1])
2. الكَلِمات: جمع لـ: "كَلِمَة /كِلْمَة وكَلِم: لفظة واحدة أو مجموعة ألفاظ دالة على معنى". ([2])

الشاذ، مصدر شذ من "شذذ، ويقال: "شذ الرجل من أصحابه، أي: انفرد عنهم، وكل شيء منفرد فهو شاذ". ([3])

3. في: "حرف جر لَهُ يأتي بمعنى: الظَّرْفِيَّة ولغيره، وَهِي إِمَّا مكانية أَو زمانية، وَقد اجتمعتا فِي قَوْله تَعَالَى {الم غلبت الرّوم فِي أدنى الأَرْض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فِي بضع سِنِين} سورة الروم، الآية :1". ([4])

---

1 - أحمد مختار عبد الحميد عمر. (1429 هـ -2008 م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، ن: عالم الكتب، (د ور).
2 - المصدر السابق (ك ل م).
3- تميم الفراهيدي البصري، (بلا تاريخ)، العين، ت: مهدي المخومي، إبراهيم السامراء، ن: دار ومكتبة الهلال الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن 0 (شذذ).
ا- بن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين. (1985)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط6، ت: مازن المبارك /محمد علي حمد الله، ن: دار الفكر – دمشق، 1/223.

4. التوظيف: مصدر وظف يوظف توظيفا، و"وظف: الوظائف جمع الوظيفة، والوظيفة في كل شيء: ما يقدم كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب. والوظيف لكل ذي أربع فوق الرسغ إلى الساق، والعدد أوظفة، [والجمع: وظف ووظائف]. ([1])

اللغوي: نسبة إلى اللغة، من أصل: "لغو: اللغة واللغات [واللغون]: اختلاف الكلام في معنى واحد. ولغا يلغو [لغوا]، يعني اختلاط الكلام في الباطل،". ([2])

والشاذ اصطلاحاً:" ما يكون مخالفاً للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته، وهو نوعان: شاذ مقبول، وهو الذي يجيء على خلاف القياس، ويقبل عند الفصحاء والبلغاء. وشاذ غير مقبول، وهو الذي يجيء على خلاف القياس، ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء، والشاذ كثير في كلام العرب لكن بخلاف القياس. ([3])

و(اللغة كائن حي، تحيا على ألسنة المتكلمين بها، وتطور وتتغير بفعل الزمن، وهي سلسلة متلاحقة الحلقات يسلم بعضها إلى بعض، وكل حلقة منها تتكون من مجموعة من الظواهر المطردة القواعد، وهو المنطق المعين الذي يمتلكها كل لغة، وما خرج عن تلك القواعد المطردة، فهو شاذ، ويرجع سبب ذلك إلى ثلاثة أمور:

- الأمر الأول: أن تكون تلك الشواذ بقايا حلقة قديمة.
- الأمر الثاني: بداية لتطور لغوي جديد.
- الأمر الثالث: شيء مختار من نظام لغوي مجاور.

وتكون الأمور الثلاثة مطرداً في البيئة التي ظهرت فيها وتتوافق مع القواعد الساعدة في تلك البيئة التي ظهرت فيها). ([4])

فالمعنى الاصطلاحي للموضوع: مساهمة الكلمات التي لم تكن على القواعد الصرفية العامة ووردت عن العرب الفصحاء ويعترف به لسماع أو نقل صحيح، في تطوير اللغة العربية، وتوسعة ألفاظها لاكتمال اللغة وتطويرها، وقد ظهر من لغة أخرى مجاورة لها. وتتولد الكلمات الشاذة.

المطلب الثاني: دور الكلمات التي خرجت عن القواعد الصرفية العامة في التوظيف اللغوي

ويظهر دور الكلمات الشاذة في التوظيف اللغوي في خمسة أمور، هي:

1. الإثراء الأسلوبي والجمالي، وتأدية معان دقيقة لا توفرها التراكيب القياسية، كالتي ترد في القرآن الكريم، بحيث تأتي بأسلوب فني غير مألوف.
2. التوظيف البلاغي في الشعر والأدب كالتي ترد في النصوص الأدبية القديمة من أدباء موثوقين.
3. إبراز الشخصية اللغوية والثقافية، كالتي استعملته العرب الفصحاء من لهجاتهم.
4. التجديد اللغوي والتطوير، فالشاذ في عصر سابق، فصيح في عصر لاحق.

ومن المستحسن أن نبين للتلاميذ أن الكلمة المنعوتة بالشاذة ليست عيباً بل أداة بلاغية وأسلوبية مهمة ما دامت من كلام عربي موثوق بعربيته ولو ندر، وإنما للتمييز بينها وبين ما وقع الإجماع عليها، أو المعتمد عليها في التقعيد، ومن هنا نشير إلى شيئين مهمين، وهما:

استعمال ما شذ عن القياس الصرفي. والثاني: الاحتجاج بما شذ عن القياس الصرفي. الأول.

2- الخليل، العين، مصدر سابق، (وظف)
3- المصدر السابق، (لغو).
3- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (1403هـ 19م)، التعريفات، ط1، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ن: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان.1/182.
4- أحمد مختار عبد الحميد عمر. البحث اللغوي، مصدر سابق، ص: 138، وانظر: إبراهيم محمد أبو سكين. (بلا تاريخ)، دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة، 1/39، وانظر-أيضا -تمام حسان. (1427هـ 26م)، اللغة العربية معناها ومبناها، ط5، عالم الكتب، ص: 295.

ويتضح ذلك من خلال أقوال بعض أعلام اللغويين والنحاة قديماً وحديثاً، فمن القديم، يقول الكسائي [505هـ]: (يسمح الشاذ الذي لا يجوز إلا بالضرورة فيجعله أصلاً ويقيس عليه" ([1])، فهو يجيز استعمال الكلمة الشاذ في حالة الضرورة، كما يجيز القياس عليه، وعن المبرد [899هـ]: "الشاذ النادر لا يطعن في المعمول عليه، والمتفق على صحته" ([2]). فهو يجيز الشاذ الذي يندر استعماله بشرط ثبوته في الكلام الفصيح. ولا الشاذ لإسقاط أو تضعيف المعتمد.

ومن الحديث: يقول صبحي الصالح [1986]: "الشاذ يحفظ ولا يقاس عليه" ([3])، فيجيز الاستعمال فقط دون القياس عليه. ويفصل كمال بشر [2015هـ] القول في ذلك فيقول: "إن البصريين يمتنعون من القياس على الكثير، ومن ذلك: اعترافهم بأن وقوع المصدر حالاً وصفة كثير، ومع ذلك فهم يقصرون على السماع، ونه: اعترافهم بأن فعيل بمعن مفعول كثير في لسان العرب، وقولهم: مع كثرته لم يقس عليه بالإجماع" ويمتنع الصرفيون مجيء كلمة مبدوءة بميم زائدة من أسماء الفاعلين، ولكنه عثر على ما يزيد من أكثر من ثمانين كلمة في كتب العرب كلمة مبدوءة بميم زائدة جمعت على جمع تكسير، ويطرح سؤالاً في ذلك بقوله: فهل الثمانون لا يكفي للقياس؟) ([4]) فالبصريون قد يخالفون القاعدة الصرفية العامة في القياس على كلمة مع كثرة استعماله ويقصرون على السماع، والثمانون عدد كبير لم تعد شاذة فهي موجبة للقياس حسب القاعدة المرسومة، ولكنهم لم يقيسوا عليها، وهذا لا يبعد القياس على الكلمة الشاذة التي ثبت استعماله في الفصيح إلا أنه لا يضعف المجمع عليه في الاحتجاج.

فما سبق من أقوال العلماء يظهر أنه لا مانع من استعمال الشاذ ولا الاحتجاج به عند عدم ما يعارضه من المعتمد، ويظهر امتناع الاحتجاج به من أقوال بعض العلماء قديماً وحديثاً –أيضاً -فمن القديم يقول الحرري [516هـ]: "وليس الشاذ مما يلفت إليه ولا يعاج عليه، واعتراض الشاذ لا ينقض مباني الأصول" ([5]). فظاهر كلامه عدم الاحتجاج به والقياس عليه. وليس في كلامه ما ينفي استعمال الشاذ. ويقول السيوطي [911هـ]: "وليس البيت الشاذ والكلام المحفوظ بأدنى حجة على الأصل المجمع عليه في كلام ولا نحو ولا فقه، وإنما يركن إلى هذا ضعفه أهل النحو ومن لا حجة له". ([6]) وظاهر كلامه الاحتجاج وليس الاستعمال. أي لا يضعف المجمع عليه والمعتمد، ونفهم أنه لا يمنع استعماله.

ويظهر مما سبق أن الكلمات التي لم توضع على القواعد الصرفية العامة، إنما هي تكملة لفراغات لغوية قديمة، وتطوير لغوي جديد، أو تأثر بلغة مجاورة. ومن هذا المنطلق فإن الشواذ من الكلمات كغيرها في الاستعمال لا الاحتجاج.

وفي المطلب التالي، سنعرض مجموعة من الكلمات التي شذت عن القواعد الصرفية العامة من كتاب شذ العرف في فن الصرف.

المطلب الثالث: الكلمات التي خرجت عن القواعد الصرفية العامة في كتاب شذ العرف في فن الصرف

يوجد في الكتاب كلمات كثيرة خرجت عن الميزان الصرفي، ويشمل الأبواب الثلاثة في الكتاب وهي: باب في الفعل وأحكامه، وباب في الاسم وأحكامه، وباب تعم الفعل والاسم، والمسائل الصرفية المختلفة، وهي موصوفة بأنها شاذة، أو شاذ نادر، أو شاذة وفصيحة في الاستعمال، أو شاذة اتفاقاً، أو تحذف قليل. وفيما يلي ذكر الكلمات التي خرجت القياس الصرفي من خلال الأبواب الثلاثة أعلاه.

1- أحمد مختار عبد الحميد عمر. البحث اللغوي عند العرب، مصدر، ص:
2- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي. (1307هـ 1987) اتاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت 204/ 3.
3- صبحي إبراهيم الصالح. (1379هـ 1960م)، دراسات في فقه اللغة، ط1، دار العلم للملايين، ص: 99، و212.
4- أحمد مختار عبد الحميد عمر. (2003م)، البحث اللغوي عند العرب، ط8، ن: عالم الكتب، ص: 138، وانظر: إبراهيم محمد أبو سكين. (بلا تاريخ)، دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة، 39/ 1، وانظر –أيضا -تمام حسان. (1427هـ 26م)، اللغة العربية معناها ومبناها، ط5، عالم الكتب، ص: 295.
5- الحريري، القاسم بن علي بن ممد بن عثمان، أبو محمد البصري. 0(1418هـ 1998م)، درة الغواص في أوهام الخواص، ت: عرفات مطرجي، مؤسسة -الكتب الثقافية -بيروت، ص: 1/184.
6- لسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. (1418هـ 1998) م، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ت: فؤاد علي منصور، ط1، ن: دار الكتب العلمية -بيروت، 182/ 1.

أولاً: في باب الفعل وأحكامه:

ذكر في هذا الباب كلمات خرجت القواعد الصرفية العامة، وهي: (

كلمات بنيت للمفعول وللفاعل نادراً وشذوذاً في الاستعمال الفصيح، وهي:

1. بُهت، هُزل، أُنْخِي، زُكِم، وُعِك، طُلَ، رُهِص، أُنْتِج، فهذه الأفعال جميعاً على صورة المبني للمفعول في الاستعمال الفصيح، ولكنها على صورة المبني للفاعل – أيضاً -وذلك خروج عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
2. إثبات الواو في مضارع المثال، كيدع، ويزع، ويهب. فلا يقال فيها يودع، ويوزع، ويوهب. فبإثبات الواو في الثلاثة الأخير وفي فتح الدال في كلمة: (يدَع) تكون خروجاً عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك، وقيل لا شذوذ في فتح الدال في (يدع).
3. يثبت الواو في مضارع المثال، كيوطأ ويوسع، وأما يطأ ويسع، فخروج عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك اتفاقاً.
4. حذف الفاء في مصدر المثال كعدة وزنة، فتقول: وعداً وزناً بدون تاء، خروج قليل عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك. وكذلك حذف الفاء في رقة وحشة وجهة، مخالفة للقاعدة الصرفية العامة). ([1])

ثانياً: باب الاسم وأحكامه:

لقد أورد الشيخ الحملاوي، في هذا الباب من الكتاب كلمات خرجن عن القواعد الصرفية العامة، وهي:

1. مصدر فاعل مثل: كذّب كذّابا، وينزي تنزيا، وتحمل تحمالاً، فهذه خرجن عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك، والقياس فيها: تكذيباً، وتنزية، وتحملا، وكذلك: رِمي في ترامى، وحيقال في حوقل، والقياس فيها: ترامياً وحوقلة.
2. المصدر الميمي على وزن مفْعَل، فكسر العين في: مرجع ومصير ومعرفة، خروج عن القاعدة الصرفية العامة، والقياس فيها فتح العين لا الكسر.
3. يشترط في اسم التفضيل (أفْعَل) أن يكون له همزة في الصدارة، كأكرم، وأطول وأقوى، فاستعملت كلمات مثل: خير، شر، حب، بحذف الهمزة فيها خروجاً عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك، والقياس فيها إثبات الهمزة: أخير، أشر، أحب.
4. يشترط في اسم التفضيل أن يكون له فعل، كأكرم من كرُم، وأطهر من طهُر، وأسع من وسِع، فاستعملت كلمات مثل: أقمن وألصّ، ولا فعل لها، خروجاً عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
5. يشترط في اسم التفضيل ألا يزيد فعله على ثلاثة أحرف، ولكنهم قالوا: (أخصر من غيره)، أي من اختصر الخماسي، خروجا عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
6. ويشترط في اسم التفضيل أن يكون بناؤه للمعلوم، ولكنهم قالوا: (أزهى من ديك، وأشغل من ذات الحيين)، فهما من فعل أُزِهَ وأُشْغِل المبنيين للمجهول، خروجا عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
7. الكلمات مثل: بغوا، ونهوا، وعدوة، خرجت عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك، والقياس فيها: بغيا، ونهيا، وعدوا.
8. لا يزاد تاء التأنيث على وزن (مِفْعال) كمنشار، ولا يقال في ميقان: ميقانة فذلك خروج عن القاعدة الصرفية العامة في لك. والقياس فيها بدون تاء). ([2])

ومن الباب نفسه كلمات خرجت عن القواعد الصرفية العامة، مثل:

9. وزن (مِفْعِيل) كمسكين يستوي فيه الرجل والمرأة، ولا يقال: مسكينة بزيادة التاء للتفريق بينهما، لأن ذلك خروج عن

1- الحملاوي، أحمد بن محمد. (بلا تاريخ)، شذ العرف في فن الصرف، مصدر سابق، ص: 43، و50.
2- الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، مصدر سابق، ص: و61، 66، 67، 68، 74، 381.

القاعدة الصرفية العامة في ذلك.

10. وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) كأسود، وأحمر، يلتزم حالة واحدة، في الإفراد والتثنية والجمع، فلا يقال: أسودان وأسودون، وأحمران وأحمرون، لأن ذلك خروج عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
11. وزن (فعلان) يجمع عليه اسم مقصور الذي تجاوزت ألفه ثلاثة أحرف، كحمى: حموان، وأما حموان فيه فخلاف للقواعد الصرفية العامة.
12. يقلب الهمزة واوا في تثنية الكلمة الممدودة، كحمراء حمراوان، وعمياء عمياوان، وقلب الهمزة ياء، كحمرايان، وعمايان، خروج عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
13. يشترط في جمع قلة على وزن (أَفْعُل) ألا تكون الكلمة معتلة الفاء، كوجه، ولا مضعفة، كأكفّ، ولا معتلة العين، كسيف، فلا يقال: أوجه لاعتلال الفاء، وأكف للتضعيف، وأسيف، لإعلال العين. لأن ذلك خروج عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
14. يجمع السم الرباعي المؤنث بلا علامة جمع قلة على وزن (أَفْعُل)، كذراع، وأذرع، وعُقاب وأعقب، وأما جمع كلمات مثل: في مكان أمكن، وفي غُراب أغرب، وفي شهاب أشهب، فخروج عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
15. يجمع الاسم على وزن (فَعْل) كفرح على وزن (أَفْعُل) أفرخ، وعلى فِراخ، وجمعها على أفراخ خروجاً عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
16. يشترط في الجمع على وزن (فَعَالِي) أن تكون الكلمة ثلاثية ساكن العين، زيد في آخرها ياء مشددة أم متجددة للنسب مثل: كرسي وقمري، وأما كلمة (قباطي)، فالياء فيها للنسب، وبذلك خرجت عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك). ([1])

ومن الباب –أيضاً -كلمات أخرى خرجت عن القاعدة الصرفية العامة، مثل:

17. تصغير كلمة العيد على عييد، مع أنه من العَوْد، والقياس في ذلك عويد، وإنا دفعهم إلى ذلك خوف الالتباس بتصغير كلمة العُود، وبذلك خرت عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
18. يشترط التاء في تصغير المؤنث الثلاثي الخالي من علامة التأنيث أصلاً وحالاً كدار، وسن، وأذن، وعين، أو أصلاً فقط، كيد أو مالا إن أمن اللبس مثل: دويرة وسنينة وويدية وعيينة، وأما: حريب في حرب، ودويد في دود، ودريع في درغ، ونعيل في نعل، فهذه مع ثلاثيتها إلا أن فيها لبس، فزيادة التاء فيها خروج عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
19. يجمع كلمة: سرادق، على سراديق، وأما جمعها على: سردقات، فخروج عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
20. ينسب إلى عميرة كلب، وسليمة الأزدي، فيقال: عمري وسلمي بحذف الياء وإبدال الكسرة فتحة تنبيها على الأصل. وأما: عميري وسليمي فخروج عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
21. ينسب إلى صدر المركب الإضافي مثل: تيمي، في تيم اللات، وامرئي، في امرئ القيس. وينسب إلى عجزه إذا كان كنية، كأبي بكر وأم كلثوم، أو معرفاً صدره بعجزه، كابن عمر وابن الزبير، فتقول: بكري وكلثومي وعمري، وألحق بهم بهما ما خيف فيه لبس: كقولهم في عبد مناف: منافي، وعبد الأشهل: أشهلي دفعا للبس. وأما كلمات مثل: رقباني وشعراني وقوقاني، وتحتاني بزيادة الألف والنون لعظيم الرقبة، والشعر ولفوق وتحت، ومروزي في مرو بزيادة الزاي، وأموي بفتح الهمزة في أمية بضمها، ودهري بالضم للشيخ الكبير في الدهر بالفتح، وبدوي بحذف الألف في البادية، وجلولي وحروري بحذف الألف والهمزة في جلولاء قرية بفارس، وحروراء قرية بالكوفة، فكل تلك الكلمات خرجت عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك). ([2])

ثالثاً: باب تعم الاسم والفعل:

1- لحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، مصدر سابق، ص: 86، 2، 3، 86، 87، 88، 89.
2- الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، مصدر سابق، ص، 91، 92، 103 104، 19، 109.

لقد أورد الشيخ الحملاوي كلمات خالفت القواعد الصرفية العامة، وهي:

1. يجمع كلمة مصيبة على مصائب، ومنارة على منائر، وأما: مصاوب ومناور فقد خرجتا عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
2. يجمع كلمة طويل ودنيا وعليا هكذا: طوال ودنو وعلو، وأما: طيال ودنيا وعليا فقد خرجت عن القاعدة الصرفية العامة.
3. تقلب الواو ياء بعد كسر في الطرف، كرضي وقوي وعفي مبنيا أو قبل تاء التأنيث، كشجية وأكسية وغازية وعريقة تصغير عرقوة، وأما سَوا سَوة جمع سواء، فقد خرجت عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك، وشذ التصحيح مع اسيفاء الشروط في قولهم: نارت الظبية تنور نِوارا، وشارت الدابة شِوارا.
4. تقلب الواو ياء إذا كانت لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة، وهي: مفردة، كدار وديار، وحيلة وحيل، وديمة وديم، وقيمة وقيم، وأما حِوَج في حاجة فقد خرجت عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك، والقياس: حيَج.
5. يشترط فيما كانت عينه شبيها بالمعتلة أن يليها في الجمع ألف، كسوط وسياط، وحوض وحياض، وروض ورياض، فإن عدمت الألف صحت الواو نحو: كوز وكوزة، وأما ثيرة من ثور، فقد خرجت القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
6. إبدال النون الأخيرة في كلمة: البنان ميما فيقال: البنام خروج القاعدة الصرفية العامة في ذلك.
7. يشترط في الإعلال بالنقل في الاسم المشبهة بالفعل المضارع زيادة يمتاز بها عن الفعل كالميم في مفعل، فيقال: مدام ومرام، وأما مدين ومريم فقد خرجتا عن القاعدة الصرفية العامة في ذلك، كما يشترط أن يكون الفعل معتل العين، وعند المبرد لا شذوذ؛ لأنه يشترط في مفعل أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال.
8. يشترط في الماضي على وزن (أفعل) حذف الهمزة في مضارعه، كأكرم يكرم، وأما يؤكرم، فقد خرجت عن القاعدة الصرفية العامة.
9. إذا الفعل ثلاثيًا مكسور العين وكانت هي ولامه من جنس واحد جالك فيه عند إسناده للضمير المتحرك ثلاثة أوجه: الإتمام: كظللْت، وحذف العين: ظلْت بحذف اللام الأولى، ونقل حركتها لما قبلها، وبحذف اللام بدون نقل: كظلْت، وإن زاد على الثلاثة تعين الإتمام: أقررت، وأما أحسْت في أحسست، فقد خرجت عن القاعدة الصرفية العامة، ويتعين الإتمام لو كان ثلاثياً مفتوح العين، كحللت، وأما همْت في هممت، فقد خرجت عن القاعدة الصرفية العامة.
10. إذا اتصل الفعل المدغم بضمير رفع متحرك وجب فك الإدغام، ككلمة: شددنا في قوله تعالى: {وشددنا أسرهم} سورة الإنسان الآية: 28. وأما ألِلَ السقاء، والأجل، فقد خرجتا عن القاعدة الصرفية العامة). ([1])

خاتمة البحث ونتائجه

بعد البحث والدراسة توصلت إلى النتائج الآتية:

1. الشاذ ليس رفضاً أو خطأ، بل وصف لظاهرة لغوية واعية، أشكال خرجت عن القياس العام ولكنها واردة أصلاً.
2. دور الشاذ في الكتاب تعميق لفهم الصرفي من خلال التوثيق والتحليل للظواهر غير المعيارية.
3. يحفظ كمادة علمية لاستخدامها والتعلم منها.

1- الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، مصدر سابق، ص:124، 128، 130، 135، 137، 143.

المصادر والمراجع

1. أحمد مختار عبد الحميد عمر. (1429 هـ -2008 م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، ن: عالم الكتب.
2. إبراهيم محمد أبو سكين. (بلا تاريخ)، دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة.
3. تمام حسان. (1427هـ 26م)، اللغة العربية معناها ومبناها، ط5، عالم الكتب.
4. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (1403هـ 19م)، التعريفات. ط1، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ن: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان.
5. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي. (1307هـ 1987)، تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ن: دار العلم للملايين، بيروت.
6. الحريري، القاسم بن علي بن ممد بن عثمان، أبو محمد البصري. 0(1418هـ 1998م)، درة الغواص في أوهام الخواص، ت: عرفات مطرجي، ن: مؤسسة الكتب الثقافية –بيروت.
7. الحملاوي، أحمد بن محمد. (بلا تاريخ)، شذ العرف في فن الصرف ت: نصر الله عبد الرحمن، مكتبة الرشد، الرياض.
8. الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (بلا تاريخ)، العين، ت: مهدي المخومي، إبراهيم السامراء، ن: مكتبة الهلال.
9. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. (1418هـ 1998م)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ت: فؤاد علي منصور، ط1، ن: دار الكتب العلمية -بيروت.
10. صبحي إبراهيم الصالح. (1379هـ 1960م)، دراسات في فقه اللغة، ط1، دار العلم للملايين.